النفس وصوت ارجل النملة تحت الثري ويبصر مخ البعوضة
السوداء في الليلة الظلماء ويرى هو الحكم العدل المنزه عن
الجور والحيف والمشبه والقضاء والقدرة وغير ذلك صفاته
بلا كيف وما يليق اسناده اليه تعالى بالنظر الى البدايات
فاعول كله بالنتايج والغايات وهو متكلم بكلام واحد هو
صفة في الازل سناف للسكوت والافة وليس بحرف ولا
صوت ولا له كيفية كذا اعتقده كل من امن به وخافه
وهو متكلم بذلك امر به ناه مخبر ذو بيان لو عبر عنه بالعرانية
فهو توراة او بالسريانية فهو زبور او بالعبرية
فهو قران واختلاف العبارات لا تستلزم اختلاف
الكلام كذا اعتقده العلما الكرام وكلامه تعالى قديم مقرو
بالالسنة محفوظ في القلوب مسموع في الاذان وفي
المصاحف مكتوب لكنه ليس بحال في شيء من ذلك تنزه
عنه كلام رب العالمين وقد اسمع موسى بلا كيف كلامه
ورفع بالتكليم منزلته واسماوه تعالى توقيفية
لا يجوز اطلاق اسم عليه لم يرد به الشرع في كل اصل
وفرع ولا يجب عليه تعالى شيء يفعل ما يشا ويحكم ما يريد
ان عذب فبعدله وان اثاب فبفضله على زمرة العبيد
هو خالق الجواهر والاعراض وافعاله ليست بعللة بالاغراض
ولكنه راعى فيها حكما جليلة ومصالح تفضلا على عباده من
طالح وصالح لقد قدر الاشيا في الازل وقضاها وكتبها
في اللوح المحفوظ وامضاها ولا يلزم منه الالجا والاجبار
اذ كتبها لعلمه بصدورها من العباد بالاختيار والتقدير
تابع للعلم وهو تابع للمعلوم كما هو في كتب الكلام مرقوم
وذكروا ان علمه تعالى حضوري لا حصولي فان كل حوادث

الكاينات

الكاينات واقعة نظرا اليه تعالى والى علمه المنزه عن الزمان
في اوقاتها المخصوصة وساعاتها المحدودات ولا ستظر
بالقياس اليه اذ لا يجري عليه زمان ولا تجري عليه احكام
يقلب الملوان فلا تتفاوت الاشيا في علم الملك المتعال
بالمضي والحال والاستقبال ثم ان الله خلق عباده سلبا
من الكنز والايمان فخاطبهم وامرهم ونهاهم فامن من امن
بفعله واقراره وتصديقه بعون الله وتوفيقه ~~بعون الله~~
وكفر من كفر بفعله وانكاره بخذلان من الرحمن لم يجر احدا
منهم على كفر وايمان ودين ولا خلقهم مومنا وكافرا بل
اشخاصا صابرين وكل افعال العباد مختارهم وكسبهم
والله خالقها كما هو خالقهم وربهم لا جبر ولا تفويض ولكن
امر بين امرين ان كل فعل يصدر من العبد فهو بكسبه
ويخلق الله بلا شك ولا بين عنهم الطاعات التي امر بها
هي رضاه وعلمه وامره ومحبته ومشيته وتقديره وقضاه
والمعاصي كلها بعلمه وقضاه وتقديره ومشيته لا بمحبته ولا
بامره ولا رضاه والمومنون يعرفون حق معرفته كما وصف
نفسه في كتابه لكن لا يقدر احد ان يعبده حق عبادته
كما يليق بعظيم جنابه لا يغفر الكفر والشرك اللذين هما اعظم
الذنوب ويغفر ما دون ذلك لمن يشا يجب على العباد محبة
الله وشكره وبكمال التعظيم وصفه وحمده وذكره ولله تعالى
كتب انزلها على انبيائه كلها كل منها حقا وصوابا امر فيها
الامم ونهى وخاطبهم بها فخطابا واول الانبيا ادم عليه السلام
واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو افضل منهم واكرم ثم
الافضل بعده ابراهيم عليه السلام ثم موسى ثم عيسى ثم
نوح عليهم افضل الصلاة والسلام وهو اول الخمسة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)